

سُورٌ وَأَيَاتُ

تُقْرَأُ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ وَالْأَوْقَاتِ

كُتِبَ

أَبُو مُحَمَّدٍ جَمِيلُ بْنُ مَسْعَدِ الْمَلِيكِيِّ

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن أحسن ما انصرفت إليه الهمم، ومالت إليه الأنفس، وتعبت فيه الخواطر أيام الحياة، علوم كتاب الله عز وجل، فهو الطريق المستقيم، والسراج المنير، والحق المبين، أنزله رب العالمين، على محمد خاتم النبيين، بلسان عربي مبين، وقد جمعت في هذه الكراسة اللطيفة ما تيسر لي الوقوف عليه من السور والآيات التي تقرأ في بعض الصلوات والأوقات، أحببت أن تكون تذكرة للقاصرين أمثالي، ولكل من هو على شاكلتي ومنوالي، وأسميتها «سور وآيات تقرأ في بعض الصلوات والأوقات»، والله الموفق.

كتبه: أبو محمد جميل بن مسعد المليكي (بتأريخ ١٣ ربيع أول ١٤٣٦هـ).

قراءة هذه الآيات في خطبة الحاجة في النكاح وغيره

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةَ الْحَاجَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (١)

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١)

[النساء: ١] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾ (١٠٢) ﴿ [آل عمران: ١٠٢] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا

قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٧١) [الأحزاب: ٧٠-٧١] (٢).

(١) هكذا الرواية، والتلاوة: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا

وَبَنَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١)

[النساء: ١].

(٢) أخرجه أبوداود (٢١١٨) والترمذي (١١٠٥) وصححه العلامة الألباني والوادعي في الصحيح

المسند (٨٥٤).

١- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ

٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ، أَخَذَتِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم سَعْلَةً (٣) فَرَكَعَ (٤) .

٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿ق﴾ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

٣- عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَرَأَ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] حَتَّى قَرَأَ ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: ١٠] قَالَ فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا (٥) وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ (٦) .

(٣) السعلة: بفتح السين وضمها حَرَكَه تَدْفَعُ بِهَا الطَّبِيعَةُ أَدَى عَنِ الرِّئَةِ وَالْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا، انظر القاموس مادة (سعل). قال الحافظ في الفتح: ويؤخذ منه أن قطع القراءة لعارض السعال ونحوه أولى من التهادي في القراءة مع السعال والتنحنع ولو استلزم تخفيف القراءة فيما استحب فيه تطويلها.

(٤) أخرجه مسلم (٤٥٥) وعلقه البخاري في كتاب الأذان من صحيحه باب الجمع بين السورتين في ركعة.

وفي رواية عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿ وَالنَّحْلَ بِاسْقَنْتِ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٌ ﴾ [ق: ١٠]، وفي رواية عنه أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ﴿ وَالنَّحْلَ بِاسْقَنْتِ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٌ ﴾ [ق: ١٠] وَرَبِّهَا قَالَ ﴿ قَ ٤ ﴾ [ق: ١] (٧) .

٤- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [ق: ١] وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ (٨) .

وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ ﴾ [ق: ١] وَنَحْوَهَا (٩) .

(٥) أي: شرعت أكرر هذه الآية تعجباً منها ولا أعلم ما قال النبي ﷺ يعني أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ مَا قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ لِكَوْنِهِ مَشْغُولًا بِالتَّدْبِيرِ فِيهَا وَإِجَالَتِهَا عَلَى فِكْرِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَهـ مِنْ شَرْحِ الْأَثْيُوبِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ .

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٥٧) .

(٧) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٥٧) .

(٨) الظَّاهِرُ أَنَّ الْبَعْدِيَّةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُ فِيهِ بِالسُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ، أَيْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخَفِّفُ صَلَاتَهُ فَلَا يَقْرَأُ مِثْلَ هَذِهِ السُّورَةِ، بَلْ كَانَ يَقْرَأُ بِأَقْلٍ مِنْهَا. انْظُرْ شَرْحَ الْأَثْيُوبِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ تَحْتَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٣- قِرَاءَةُ سُورَةِ الطُّورِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

٥- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي؛ قَالَ: طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، يَقْرَأُ ﴿الطُّور﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ﴿[الطور: ١- ٢] (١٠).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (١١): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتَ.

(٩) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٥٨).

(١٠) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٥٣) وَمُسْلِمٌ (١٢٧٦).

(١١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٢٦).

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْفَجْرِ

٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كَنَحْوِ مَنْ صَلَاتِكُمْ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَةَ وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ (١٢)».

٥- قِرَاءَةُ سُورَةِ التَّكْوِيرِ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ

٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا عَسَعَسَ﴾ [التكوير: ١٧] (١٣).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ (١٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنه قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْخَنَسِ﴾ ⑤ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴿

(١٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٩٩٥) وَقَالَ مُحَقِّقُو الْمُسْنَدِ: صَحِيحٌ لغيره والحديث في الصحيح المسند للعلامة الوادعي (٢٠٢).

(١٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٥٦).

(١٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٧٥).

[التكوير: ١٥ - ١٦] وَكَانَ لَا يَخْنِي (١٥) رَجُلٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ
سَاجِدًا.

٦- قراءة سورة الزلزلة في صلاة الفجر في الركعتين

٨- عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا، مِنْ جُفَيْتَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١] فِي
الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَاهِمَا فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ
عَمْدًا (١٦).

(١٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ: لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ أَيَّ لَمْ يَنْتِهِ لِلرُّكُوعِ.

(١٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٨١٦) وَحَسَنَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، صَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ
الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ (١٥٠٠).

٧- القراءة في صلاة الفجر بالمعوذتين

- ٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ قَالَ
عُقْبَةُ فَأَمَّنَّا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (١٧).

٢- أبواب القراءة في صلاة الظهر

١- قراءة سورة لقمان والذاريات في صلاة الظهر

- ١٠- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا
الظُّهْرِ ، فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ ، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ ،
وَالذَّارِيَّاتِ (١٨).

(١٧) أخرجه النسائي (٩٥٢) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في سنن
النسائي، وحسنه العلامة الوادعي في الجامع الصحيح (٤٤٢٠).
(١٨) أخرجه النسائي (٩٧١) وابن ماجه (٨٣٠) وحسنه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع
الصحيح (٤٢٤٠).

٢- القراءة في الظهر ب ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

١١- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ

بِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل ١] وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ (١٩).

٣- أبواب القراءة في صلاتي الظهر والعصر

١- قراءة سورة البروج والطارق في صلاة الظهر والعصر

١٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي

الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ [الطارق: ١] ، وَ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١] وَنَحْوَهُمَا مِنَ السُّورِ (٢٠).

(١٩) أخرجه مسلم (٤٥٩).

(٢٠) أخرجه أبو داود (٨٠٥) والترمذي (٣٠٧) والنسائي (٩٨٠) وحسنه العلامة الألباني رحمته الله في

سنن أبي داود والعلامة الوادعي في الجامع الصحيح (٤٣٩٢).

٢- القراءة في الظهر والعصر ﴿ الأعلى والغاشية ﴾

١٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ : بِ-

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾

[الغاشية: ١] (٢١).

١٤- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ-

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ (٢٢).

٤- أبواب القراءة في صلاة المغرب

١- قراءة سورة الأعراف في صلاة المغرب

١٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ أَتَقْرَأُ فِي

الْمَغْرِبِ بِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] وَ ﴿ إِنَّا

(٢١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٨٢) وصححه العلامة الوادعي في الجامع الصحيح (٤٣٩٧).

(٢٢) أخرجه مسلم (٤٦٠).

أَعْطَيْتَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ [الكوثر: ١] قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَمَحْلُوفَةٌ

(٢٣) لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ ﴿التَّصْ

﴾ [الأعراف: ١] (٢٤).

١٦- وعن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ
بْنَ ثَابِتٍ قَالَ مَا لِي أَرَاكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ السُّورِ وَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ (٢٥) قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
أَطْوَلُ الطُّوَلَيْنِ قَالَ الْأَعْرَافُ (٢٦).

١٧- وعن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ (٢٧).

(٢٣) أَرَادَ بِالْمَحْلُوفِ اللَّهَ الَّذِي لَا يَسْتَحِقُّ الْحِلْفَ إِلَّا بِهِ وَالْخَبَرُ مُحْدُوفٌ أَيُّ اللَّهِ قَسَمِي، انظر حاشية
السيوطي والسندي على سنن النسائي (٢ / ٢٠٥).

(٢٤) أخرجه النسائي (٩٨٩) وصححه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنن النسائي .

(٢٥) وقد جاء في صحيح البخاري (٧٦٥) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا لَكَ
تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطَوَّلِ الطُّوَلَيْنِ

(٢٦) أخرجه النسائي (٩٩٠) وصححه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنن النسائي .

(٢٧) أخرجه النسائي (٩٩١) وصححه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنن النسائي .

٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ الطُّورِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

١٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ (٢٨).

٣- الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ

١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المُرْسَلَاتِ: ١] فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةِ، إِنَّهَا لَأَخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ (٢٩).

(٢٨) أخرجه البخاري (٤٨٥٤) ومسلم (٤٦٣).

(٢٩) أخرجه البخاري (٧٦٣) ومسلم (٤٦٢).

٥- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْإِنْفِطَارِ وَالْأَعْلَى وَالضُّحَى﴾ فِي الْعِشَاءِ

٢٠- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ سَبَّحَ

أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿الأعلى: ١﴾ وَ ﴿الضُّحَى: ١﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ

أَنْفَطَرَتْ ﴿الانفطار: ١﴾ (٣٠) .

(٣٠) أخرجه النسائي (٩٩٧) وغيره وصححه العلامة الألباني رحمته الله في سنن

النسائي وصحیح أبي داود (٧٥٦).

٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْإِنْشِقَاقِ﴾ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٢١- عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الإنشقاق: ١] فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ : قَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ (٣١) .»

٣- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَالْعَلَقِ وَاللَّيْلِ وَالضُّحَى﴾ فِي صَلَاةِ

الْعِشَاءِ

٢٢- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَأَنْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى فَأَخْبَرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَانًا يَا مُعَاذُ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَأَقْرَأُ بِـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشَّمْسِ: ١]

(٣١) أخرجه البخاري (١٠٧٨) ومسلم (٥٧٨) .

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق: ١] وَ
 ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل: ١] « (٣٢) .

وفي رواية لمسلم: « اقْرَأْ ﴾ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] وَ ﴿ وَالضُّحَى ﴾ [الضحى: ١] وَ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل: ١] وَ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] .

٢٣- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ
 الْآخِرَةَ بِـ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ (٣٣) .

٢٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمُ قَوْمِهِ،
 فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ
 الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ، تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحَقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ،
 فَلَمَّا قَضَى مُعَاذُ الصَّلَاةَ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى

(٣٢) أخرجه البخاري (٦١٠٦) ومسلم (٤٦٥) .

(٣٣) أخرجه الترمذي (٣٠٩) والنسائي (٩٩٩) وأحمد (٢٢٩٨٧) وصححه
 العلامة الألباني في سنن الترمذي وصححه الوادعي في الصحيح المسند (١٧٠) .

طَوَّلْتُ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ . قَالَ: إِنَّهُ لِمُنَافِقٌ، أَيْعَجَلُ
 عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
 وَمُعَاذُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلًا لِي،
 فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأَصْلِي مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ، تَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي
 وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ . فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ
 فَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ، أَفْتَانُ أَنْتَ، لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ: بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ
 الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا، وَنَحْوَهُمَا (٣٤)» .

٤- القِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِ﴿وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا﴾ وَنَحْوَهَا

٢٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ
 أَحَدٍ أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ
 الْإِنْسَانِ وَكَانَ يُطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ فِي الْآخَرَيْنِ
 وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ

(٣٤) أخرجه أحمد (١٢٢٤٧) وصححه العلامة الوادعي في الصحيح المسند
 (٤٨) .

ب ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ وَأَشْبَاهُهَا وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ (٣٥) .

٢٦- وعن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِي رضي الله عنه قال : إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [القمر: ١] ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ، فَصَلَّى وَذَهَبَ فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلًا شَدِيدًا، فَاتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ . فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ وَخِفْتُ عَلَى الْمَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : « صَلِّ بِـ ﴾ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿ [الشمس: ١] وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ (٣٦) » .

(٣٥) أخرجه النسائي (٩٨٣) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في سنن النسائي وحسنه الوادعي في الصحيح المسند (١٢٥٠) .

(٣٦) أخرجه أحمد (٢٣٠٠٨) وحسنه العلامة الوادعي رحمته الله (٤٣٩٩)، غير أن قوله: فقراً فيها: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) شاذ في حديث بريدة الأسلمي، فإنه مخالف لسائر روايات الحديث عن غيره من الصحابة، فالمحفوظ أنه قرأ فيها البقرة كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في "الصحيحين"، وفي بعض رواياته: أنه قرأ

٥- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿التِّينِ﴾ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٢٧- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِـ ﴿وَالنِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ (٣٧) .

٦- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَوَاتِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ

٢٨- عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (٣٨) .

البقرة أو النساء - على الشك، وجاء في حديث غيره: أنه قرأ بسورة طويلة من غير تعيين لها، والله أعلم . انظر تحقيق المسند تحت هذا الحديث .

(٣٧) أخرجه البخاري (٤٩٥٢) ومسلم (٤٦٤) .

(٣٨) أخرجه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٣٩٤) .

٢٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» (٣٩) - ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنسِ وَالْجِنِّ وَالْحَيَوَانِ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَى عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قَالَ مَجَدَّنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ﴾ (٤٠).

(٣٩) الْخِدَاجُ: بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةُ قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَالْهَرَوِيُّ وَآخَرُونَ: الْخِدَاجُ النُّقْصَانُ، يُقَالُ: خَدَجْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ السَّجَاجِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ، وَأَخْدَجْتُهُ إِذَا وَلَدْتُهُ نَاقِصًا وَإِنْ كَانَ لِتِمَامِ الْوِلَادَةِ، قَالَه النَّوَوِيُّ.

(٤٠) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣٩٥).

قال الخطابي رحمه الله: في حديث قسمت الصلاة: وحقيقة هذه القسم منصرفة إلى المعنى لا إلى متلو اللفظ وذلك أن السورة من جهة المعنى نصفها ثناء ونصفها مسألة ودعاء ، وقسم الثناء ينتهي إلى قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وهو تمام الشطر الأول من السورة وباقي الآية وهو قوله: ﴿وَإِيَّاكَ فَسْتَعِيتُ﴾ من قسم الدعاء والمسألة .
ولذلك قال: وهذه الآية بيني وبين عبدي (٤١).

٣٠- وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ : « لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ » مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ . قَالَ: « فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (٤٢).

(٤١) معالم السنن (١/٥١٣).

(٤٢) أخرجه أحمد (١٨٠٧٠) وصححه الوادعي في الجامع الصحيح (٤٠٨٧).

٣١- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ « أَمَرَنَا نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تيسَّرَ (٤٣) ».

٣٢- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ (٤٤).

٣٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ مُحَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ (٤٥).

٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ الصَّافَّاتِ فِي الصَّلَاةِ

٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ وَيُؤْمِنُنَا بِالصَّافَّاتِ. (٤٦).

(٤٣) أخرجه أحمد (١٠٩٩٨) وأبو داود (٨١٨) وصححه الألباني في سنن أبي داود والوادعي في الجامع الصحيح (٣٨٦٨).

(٤٤) أخرجه البخاري (١٣٣٥).

(٤٥) أخرجه النسائي (١٩٨٩) وصححه العلامة الألباني في أحكام الجنائز ص ١٤١.

(٤٦) أخرجه النسائي (٨٢٦) وأحمد (٤٧٩٧) وحسنه الوادعي رحمته الله في جامعه (٤٢٦٤).

٣- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿صَ﴾ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ **﴿صَ﴾** [ص: ١] لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم يَسْجُدُ فِيهَا (٤٧) .

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ الدَّخَانِ وَعَمْرٍاءُ فِي الصَّلَاةِ

٣٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: لَقَدْ تَعَلَّمْتُ النَّظَائِرَ (٤٨) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم يَقْرَأُ فِيهَا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (٤٩) فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عُلُقَمَةُ وَخَرَجَ عُلُقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ عَشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ (٥٠) عَلَى تَأْلِيفِ

(٤٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٦٩).

(٤٨) أي: السور المتماثلة في المعاني كالموعظة أو الحكم أو القصص لا المتماثلة في عدد الآي لما سيظهر عند تعيينها، قال المحب الطبري: كنت أظن أن المراد أنها متساوية في العدد حتى اعتبرتها فلم أجد فيها شيئاً متساوياً. قاله الحافظ في الفتح تحت حديث (٧٧٥).

(٤٩) أي: يقرن سورتين في كل ركعة بعد قراءة الفاتحة، قاله الأئوب في شرح مسلم .

(٥٠) اختلف في أول المفصل والصحيح أنه من ق إلى آخر القرآن، وسمي مفصلاً لكثرة الفصل بين سورته بالبسملة على الصحيح، انظر الفتح تحت حديث (٧٧٥).

ابْنِ مَسْعُودٍ (٥١) أَخْرَهُنَّ الْحَوَامِيمُ (٥٢) حَمَّ الدُّخَانِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٥٣).

٥- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ

٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم: ١] قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ (٥٤).

(٥١) يعني: أن هذا الذي ذكره من ترتيب السور واقع في ترتيب عبد الله بن مسعود لمصحفه لأنه لم يصل إليه الترتيب الأخير، فبقي على ما كان عليه في أول الأمر، انظر شرح الأثيوبي على مسلم.

(٥٢) قال النووي في شرح مسلم: قوله: في هذه الرواية: (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم) دليل على أَنَّ الْمُفَصَّلَ مَا بَعْدَ آلِ حَم. وقوله في الرواية الأولى (عِشْرُونَ مِنَ الْمُفَصَّلِ) ، وقوله هُنَا: (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم) لَا تَعَارُضُ فِيهِ ، لِأَنَّ مُرَادَهُ فِي الْأَوَّلَى مُعْظَمَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُفَصَّلِ .

(٥٣) أخرجه البخاري (٤٩٩٦) ومسلم (٨٢٢).

(٥٤) أخرجه البخاري (٤٨٦٣) ومسلم (٥٧٦).

٦- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم سَجَدَ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ (٥٥).

٧- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ وَالْعَلَقِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] وَ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٦). وَأَبُو دَاوُدَ (٥٧) وَقَالَ : أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه سَنَةَ سِتِّ عَامٍ خَيْرَ ، وَهَذَا السُّجُودُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم أَخْرَجَهُ فَعْلُهُ.

(٥٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٧١).

(٥٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٧٨).

(٥٧) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٤٠٧).

٨- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْهَٰكِمُ التَّكَاثُرُ﴾ فِي الصَّلَاةِ

٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿الْهَٰكِمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] حَتَّى خَتَمَهَا (٥٨).

٩- قِرَاءَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الصَّلَاةِ

٤١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ، فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ذَلِكَ ؟» فَسَأَلُوهُ . فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَخْبِرُوهُ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ (٥٩)» .

(٥٨) أخرجه عبد بن حميد (٥١٥) وغيره ، وحسنه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع الصحيح (٤٤١١).

(٥٩) أخرجه البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٣).

٤٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقَرَأَ بِهَا افْتَتَحَ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى فِيمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ». فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» (٦٠). وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ

(٦٠) أخرجه الترمذي (٢٩٠٣) والبخاري تعليقا (٧٧٤)، وحسنه العلامة الوادعي رحمته اللہ علیہ في

الصحيح المسند (٨٣).

السُّورَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

١٠- قِرَاءَةُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي الصَّلَوَاتِ

٤٣- عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ، فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ (٦١)»

وَفِي رِوَايَةٍ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قَلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلْتِي، فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي

فَضْرَبَ مَنْكِبِي، فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُ: ﴿

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ،

فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا».

(٦١) أخرجه أحمد (٢٠٧٤٤ و٢٠٧٤٥) وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في

الجامع الصحيح (٤٤٢١).

٧- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ دُبُرِ الصَّلَاةِ

١- قِرَاءَةُ آيَةِ الْكَرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

٤٤- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ (٦٢) ».

٢- قِرَاءَةُ الْمَعُودَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

٤٥- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعُودَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ (٦٣) .

(٦٢) رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٠) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في « الصحيحة » (٩٧٢) والعلامة الوادعي رحمته الله في « الصحيح المسند » (٤٧٨).

(٦٣) أخرجه أبو داود (١٥٢٣) وأحمد (١٧٤١٧) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في سنن أبي داود، وانظر الصحيحة (١٥١٤) .

٨- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالطَّوَافِ

١- قِرَاءَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]

وقوله ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] في

رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٤٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ

الْفَجْرِ ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] وَالَّتِي فِي آلِ

عِمْرَانَ ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] (٦٤) .

وفي رواية: وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] .

وهذه الرواية أرجح من التي قبلها ؛لأنه رواها خمسة من الثقات ،وهم :مروان بن معاوية الفزاري ،وعيسى بن يونس عند مسلم (٧٢٧) وزهير بن معاوية عند أبي داود (١٢٥٩) وعبدالله بن

(٦٤) أخرجه مسلم (٧٢٧).

نمير، ويعلى بن عبيد عند أحمد (١/ ٢٣٠، ٢٣١). وأما التي قبلها فتفرد بها أبو خالد الأحمر، وهو حسن الحديث لا يقوى على مخالفة الخمسة، والآية المشار إليها هي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٥٢] (٦٥).

٢- قراءة سورة الكافرون والإخلاص في ركعتي الفجر

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ﴿ قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] (٦٦).

(٦٥) انتهى من فتح العلام (١/ ٨٥٣) لشيخنا محمد بن حزام الفضلي حفظه الله.

(٦٦) أخرجه مسلم (٧٢٦).

٣- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصُ﴾ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ

٤٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم عِشْرِينَ مَرَّةً

يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَفِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا

الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] . (٦٧)

٤٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي

الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون:

١] وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] (٦٨) .

(٦٧) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٩٩٢) وَحَسَنَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رحمته الله فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ .

(٦٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رحمته الله فِي صَحِيحِ ابْنِ مَاجَهَ

بِرَقْمِ (٩٥٧) ، وَالْمَشْكَاةُ (٨٥١) .

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصُ﴾ فِي رَكْعَتِي الطَّوَافِ

٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ

يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا

الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] (٦٩) .

٩- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ السَّجْدَةِ وَالْدَّهْرِ فِي فَجْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ، فِي

صَلَاةِ الْفَجْرِ، ﴿الْمَ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] ، وَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى

الْإِنْسَنِ﴾ [الإنسان: ١] (٧٠) .

(٦٩) أخرجه مسلم (١٢١٨) .

(٧٠) أخرجه البخاري (٨٩١) ومسلم (٨٨٠) .

ولمسلم (٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾
[الإنسان: ١].

٥٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] وَأَنَّ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ. أَخْرَجَهُ
مسلم (٧٢).

٥٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي
صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] وَ﴿
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١] (٧٣).

(٧١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٨٨٠).

(٧٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٨٧٩).

(٧٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٨٢٤) وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْوَادِعِيُّ رحمته الله فِي جَامِعِهِ (٤٢٤٤).

٢- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٥٤- عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] - قَالَ - فَأَذْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٧٤) .

وفي رواية: فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى وَفِي الْآخِرَةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] .

٥٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْمَ ١﴾ تَنْزِيلُ [السجدة: ١ - ٢] هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ

(٧٤) أخرجه مسلم (٨٧٧).

حِينَ مِنَ الدَّهْرِ ﴿ [الإنسان: ١] وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ
الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ (٧٥).

٥٦- وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبَ الصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ أَيَّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ هَلْ أَتَاكَ ﴾ [الغاشية: ١]
[(٧٦).]

٣- القراءة في صلاة الجمعة بـ ﴿ الأعلى والغاشية ﴾

٥٧- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿ هَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية: ١] (٧٧) .

(٧٥) أخرجه مسلم (٨٧٩).

(٧٦) أخرجه مسلم (٨٧٨).

(٧٧) أخرجه أبو داود (١١٢٥) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن أبي داود والوادعي رحمه الله في
الجامع الصحيح (٤٣٩٤).

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْأَعْلَى وَالْغَاشِيَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ

٥٨- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] قَالَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ (٧٨).

٥- قِرَاءَةُ سُورَةِ النَّحْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ

٥٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ - أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ - وَكَانَ رِبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا حَضَرَ رِبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضي الله عنه

(٧٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٨٧٨).

وَزَادَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ
نَشَاءَ (٧٩).

٦- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿صَّ﴾ عَلَى الْمَنْبَرِ

٦٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
عَلَى الْمَنْبَرِ ﴿صَّ﴾ [ص: ١] ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ
النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ (٨٠)
النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي
رَأَيْتُكُمْ تَشَرَنْتُمْ لِلْسُّجُودِ ، فَزَلَّ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا (٨١).

(٧٩) أخرجه البخاري (١٠٧٧).

(٨٠) التَّشَرَّنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ مَأْخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ
وَجَانِبِهِ كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطُّمَأْنِينَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبٍ ، قَالَ
ابن الأثير في النهاية.

(٨١) أخرجه أبوداود (١٤١٠). وصححه العلامة الألباني رحمته الله في سنن أبي
داود والوادعي رحمته الله في الصحيح المسند (٤١٧).

٧- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿قَٓ﴾ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ

٦١- عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ تَنْوَرُنَا وَتَنْوَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا سَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضُ سَنَةٍ وَمَا أَخَذْتُ ﴿قَٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا كُلُّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ (٨٢).

٨- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٦٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ يَضِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ (٨٣).

(٨٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٣).

(٨٣) أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ (٢ / ٤٥٤)، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ كَمَا فِي التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ بِسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ ثِقَاتٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ وَالْمَوْقُوفُ صَحْحُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا وَلَا يَصِحُّ وَلَفْظُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ

فائدة: وتقرأ سورة الكهف في ليلة الجمعة أو في يومها، وتبدأ ليلة الجمعة من غروب شمس ليلة الخميس، وينتهي يوم الجمعة بغروب الشمس، وعليه فيكون وقت قراءتها من غروب شمس يوم الخميس إلى غروب شمس يوم الجمعة.

قال المناوي رحمته الله: قال الحافظ ابن حجر رحمته الله في أماليه: كذا وقع في روايات «يوم الجمعة» وفي روايات «ليلة الجمعة» ويجمع بأن المراد اليوم بليته واليلة بيومها (٨٤).

قال المناوي رحمته الله: فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها كما نص عليه الشافعي رحمته الله (٨٥).

العتيق قال العلامة الألباني رحمته الله: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين وأبو النعمان وإن كان تغير في آخره فقد تابعه سعيد بن منصور ثم هو وإن كان موقوفاً فله حكم المرفوع. لأنه مما لا يقال بالرأي كما هو ظاهر. انظر الإرواء (٩٤/٣) للعلامة الألباني رحمه الله وأحكام الجمعة لشيخنا يحيى حفظه الله ص ٨٠.

(٨٤) فيض القدير (٦ / ٢٥٨).

١٠ - أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿قَ﴾ وَ ﴿أَقْرَبَتْ﴾ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

٦٣- عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ فَقُلْتُ بِـ ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ﴾ [القمر: ١] وَ ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] (٨٦).

٢- الْقِرَاءَةُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿الْأَعْلَى وَالْغَاشِيَةِ﴾

٦٤- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] (٨٧)».

(٨٥) فيض القدير (٦ / ٢٥٧).

(٨٦) أخرجه مسلم (٨٩١).

(٨٧) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٠) وصححه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع الصحيح (٤٣٩٣).

١١ - أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ النَّوْمِ وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنْهُ

١- قِرَاءَةُ آيَةِ الْكَرْسِيِّ قَبْلَ النَّوْمِ

٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحُثُّونِي مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ .» (٨٨)

(٨٨) أخرجه البخاري (٢٣١١) تعليقا ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩) .

٢- قراءة سورة الإسراء والزمر عند النوم

٦٦- عن أبي لبابة قال : قالت عائشة رضي الله عنها : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ (٨٩).

وفي روايه لأحمد (٩٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرَ .

٣- قراءة سورة السجدة والملك قبل النوم

٦٧- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ :

﴿الْم ١ تَنْزِيلٌ﴾ [السجدة: ١ - ٢] وَ : ﴿تَبَرَكَ الَّذِي يَدِيرُ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] (٩١) .

(٨٩) أخرجه الترمذي (٣٤٠٥) وصححه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع الصحيح (٤١٥٨).

(٩٠) أخرجه أحمد (٢٥٥٥٦) وهو في الجامع الصحيح للعلامة الوادعي رحمته الله (٤١٥٨).

(٩١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٧) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في صحيح الأدب

(٩٢١) والصحيحة (٥٨٥).

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُهَا الْكَافِرُونَ﴾ قَبْلَ النَّوْمِ

٦٨- عَنْ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ ﴿

قُلْ يَتَذَكَّرُهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ ، عَلَى خَاتَمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ (٩٢) » .

٥- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْمَعُودَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ

جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

[و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

﴾ [الناس: ١] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٩٣) .

(٩٢) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) والترمذي (٣٤٠٣) وصححه العلامة الألباني رحمته الله .

(٩٣) أخرجه البخاري (٥٠١٧) .

٦- قِرَاءَةُ الْعَشْرِ الْآيَاتِ الْآخِرَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ

٧٠- عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشَرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (٩٤).

(٩٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨٣) وَمُسْلِمٌ (٧٦٣).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: في «الفتح» تحت هذا الحديث ... وفيه

تلاوة آخر آل عمران عند القيام إلى صلاة الليل.

وقال النووي رحمه الله: وفيه ، استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام

من النوم .

٧١- وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوفٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ لَا زُقْبَنَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ

الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الْأُفُقِ فَقَالَ ﴿

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾ [آل عمران: ١٩١] حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ

الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩٤] ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ

مِنْهُ سِوَاكَ ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنْثَمَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى

حَتَّى قُلْتُ قَدْ صَلَّى قَدَرًا مَا نَامَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ نَامَ قَدَرًا مَا

صَلَّى ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فَفَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ (٩٥)

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٦)
عن حميد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من الأنصار : أَنَّهُ كَانَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلَا أَرْبَعَ
آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حَتَّى
مَرَّ بِالْأَرْبَعِ ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي الْقُرْبِ فَأَخَذَ سِوَاكَ فَاِسْتَنَّ بِهِ ، ثُمَّ
تَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ نَامَ
، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي
أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

(٩٥) أخرجه النسائي (١٦٢٥) وصححه العلامة الألباني في سنن النسائي والعلامة الوادعي في
الجامع الصحيح (٣٩٧٥).

(٩٦) أخرجه النسائي في الكبرى (٩ / ١٢٢) وفي عمل اليوم والليلة (١ / ٢٧٣).

١٢ - أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي اللَّيْلِ وَالْوَتْرِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ وَآلِ عِمْرَانَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

٧٢- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ. ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا. ثُمَّ انْتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ انْتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مَثْرَسًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ». فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى». فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. (٩٧).

٧٣- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ

(٩٧) أخرجه مسلم (٧٧٢).

قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةَ (٩٨).

وفي رواية لأحمد (٩٩) عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَدَأَ فَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقْرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

(٩٨) أخرجه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (١١٣٢) وحسنه الوادعي في الصحيح المسند (١٠٣١).

(٩٩) أخرجه أحمد (٢٣٩٨٠) وحسنه الوادعي في الصحيح المسند (١٠٣١).

٢- قِرَاءَةُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي اللَّيْلِ

٧٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَهُ» (١٠٠)» (١٠١).

٣- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ

٧٥- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِئَيْنِ (١٠٢) فَتَغَشَّتهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ (١٠٣)».

(١٠٠) قوله: «كفّته»؛ أي: من قيام الليل، أو من حظه، إن كان له حظه من القرآن، وقيل: وقته شر كل شيطان، وكل ذي شر؛ كما جاء في أن: «من قرأ آية الكرسي لم يزل عليه من الله تعالى حافظ، ولم يقربه شيطان حتى يصبح»، أو لكثرة ما يحصل له بقراءتهما من الثواب والأجر، والله أعلم، قاله القرطبي في «المفهم» تحت هذا الحديث.

(١٠١) أخرجه البخاري (٥٠٠٩) ومسلم (٨٠٨).

(١٠٢) الشطن: الحبل.

(١٠٣) أخرجه البخاري (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥).

٤- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْمَلِكِ فِي اللَّيْلِ

٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ

الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم نَسْمِيهَا الْمَانِعَةَ وَإِنِهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عِزٌّ

وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ . رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ (١٠٤) .

٥- الْقِرَاءَةُ فِي الْوُتْرِ ﴿الْأَعْلَى وَالْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصُ﴾

٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْنَى رضي الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم كَانَ يُوتِرُ

بِـ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿قُلْ يَتَّيْنَاهَا الْكَافِرُونَ﴾

(١٠٤) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣٨٣٩) وَغَيْرُهُ ، وَحَسَنَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِي رحمته الله فِي

صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (١٤٧٥) .

[الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:
«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، يَقُولُهَا ثَلَاثًا (١٠٥).

وفي رواية: كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ
﴿قُلْ يَتَايَأُهَا الْكُفْرُوتُ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
[الإخلاص: ١] وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، يُطَوِّئُهَا
ثَلَاثًا.

٧٨- وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «كَانَ يُوتِرُ بِـ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿قُلْ يَتَايَأُهَا الْكُفْرُوتُ﴾
[الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] (١٠٦) «.

(١٠٥) أخرجه أحمد (١٥٣٥٦) وصححه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع الصحيح (٤٣٩٦).

(١٠٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١١٤١) وصححه العلامة الوادعي في الجامع
الصحيح (٤٣٩٥).

٦- قِرَاءَةُ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ وَالْكَافِرُونَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ

٧٩- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیہ وسلم كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُتْرِ

(١٠٧) وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١] وَ﴿

قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُوتُ﴾ [الكافرون: ١] (١٠٨) .

١٣ - الْقِرَاءَةُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٨٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ ،

وُظْلَمَتْ شَدِيدَةً ، نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیہ وسلم لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ :

«أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ : «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ :

«قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : «قُلْ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟

(١٠٧) قوله: "كان يصليهما" أي: الركعتين .

(١٠٨) أخرجه أحمد (٢٢٢٤٦) وصححه العلامة الوادعي رحمته الله في الجامع الصحيح (٤٤٠٩) .

قَالَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » [الإخلاص: ١] وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي ، وَحِينَ تُصْبِحُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١٠٩) .

٨١- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَمْلِكُ لِسَانَكَ، وَابِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتُكَ ».

قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: « يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » [الإخلاص: ١] وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » [الفلق: ١] وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » [الناس: ١] .

(١٠٩) أخرجه أبوداود (٥٠٨٢) والترمذي (٣٥٧٥) وحسنه العلامة الألباني رحمته الله في سنن أبي داود والترمذي ، وقد أعلت زيادة (قل هو الله أحد) في الحديث بالشذوذ، والله أعلم.

قَالَ عُقْبَةُ: «فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا، وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» وَكَانَ فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدٍ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ: «أَلَا فَرُبَّ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ، أَوْ لَا يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ وَلَا يَسْعُهُ يَتُّهُ» (١١٠).

٤١ - أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ فِي تَنْفِيرِ الشَّيْطَانِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الْبَيْتِ تَنْفِيرًا لِلشَّيْطَانِ

٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ (١١١) مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (١١٢)».

(١١٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٧٤٥٢) وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحِيحَةِ (٢٨٦١ وَ ٨٩١).

(١١١) يَنْفِرُ: يَصْدُ وَيَعْرِضُ إِعْرَاضًا بِالْغَا، وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَيَنْبَغِي قِرَاءَتَهَا فِي الْبَيْتِ تَنْفِيرًا لِلشَّيْطَانِ.

(١١٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٨٠).

٨٣- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ (١١٣) أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ (١١٤) تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ (١١٥) ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ - أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ - : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطْلَةَ السَّحَرَةُ.

٢- قِرَاءَةُ الْمَعُودَتَيْنِ ، فَمَا تَعُودُ مُتَعَوِّذٌ بِمَثَلِهِمَا

٨٤- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ ، وَالْأَبْوَاءِ ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ ، وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَجَعَلَ

(١١٣) الغيايتان : مثني غياية وهي السحابة.

(١١٤) الفرقان : الجماعتان ، والصواف : جمع صاففة وهي الباسطة أجنحتها في الهواء.

(١١٥) أخرجه : مسلم (٨٠٤) (٢٥٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، وَ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ، وَيَقُولُ : «يَا عُقْبَةُ ، تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا» ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يُرْمِنُنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ (١١٦) .

١٥ - أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَقَامِ وَالصَّفَا

١- قِرَاءَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ عِنْدَ الْمَقَامِ

٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ ... الْحَدِيثُ فِيهِ : «حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ (١١٧)» .

(١١٦) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٤٦٥) وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِي .

(١١٧) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢١٨) .

٢- قِرَاءَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إِذَا دَنَا مِنَ

الصَّفَا

٨٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَفِيهِ .. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقَى عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ (١١٨).

١٦- أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمَرِيضِ

١- قِرَاءَةُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الرِّقِيَّةِ عَلَى الْمَرِيضِ

٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ (١١٩)، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ ، فَلَدِغَ (١٢٠) سَيِّدُ

(١١٨) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢١٨).

(١١٩) أَي: طَلَبُوا مِنْهُمْ الضِّيَافَةَ.

ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ (١٢١) لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ (١٢٢) الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَاتَّوَهُمُ ، فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغٌ ،
وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ
تُضِيفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا (١٢٣) . فَصَاحَوْهُمْ
(١٢٤) عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ (١٢٥) ، فَاَنْطَلَقَ يَتَفَلُّ (١٢٦) عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ ﴿
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٧) فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ (١٢٨) ،

(١٢٠) اللدغ: هو ضرب ذات الحمة من حية أو عقرب وغيرهما وأكثر ما يستعمل في العقرب.

(١٢١) أي: مما جرت به العادة أن يتداوي به من لدغة العقرب .

(١٢٢) الرهط: ما دون العشرة وقيل يصل إلى الأربعين.

(١٢٣) الجعل وهو بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطي على عمل .

(١٢٤) أي: وافقوهم.

(١٢٥) قال ابن التين: القطيع هو الطائفة من الغنم.

(١٢٦) التفل: نفخ بلاريق.

(١٢٧) ولم يذكر في هذه الطريق عدد ما قرأ الفاتحة لكنه بينه في رواية الأعمش وأنه سبع مرات

ووقع في حديث جابر ثلاث مرات والحكم للزائد، قاله الحافظ.

(١٢٨) العقال: الحبل الذي تشد به يد الدابة، أي كأنها حل منه وقام بسرعة.

فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ (١٢٩)، قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي
صَاحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا
، حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا .
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا
رُقِيَّةٌ » (١٣٠) - ثُمَّ قَالَ - : « قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ
سَهْمًا (١٣١) » . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١٣٢) .

(١٢٩) القلبية: العلة.

(١٣٠) الرقية، بالضم: العودَة جمع رقي ، ورقاه رقياً ورقياً ورقية فهو رقا: نفث في عودته ، انظر
اللسان، والقاموس مادة (رقي).

(١٣١) أي: اجعلوا لي منه نصيباً.

(١٣٢) أخرجه البخاري (٢٢٧٦) ومسلم (٢٢٠١).

٢- قِرَاءَةُ الْمُعَوِّذَاتِ عَلَى الْمَرِيضِ

٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ، إِذَا اشْتَكَى، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ، رَجَاءَ بَرَكَتِهَا (١٣٣).

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ



فهرس الموضوعات

٢ مقدمة
٣ قراءة هذه الآيات في حُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النَّكَاحِ وَغَيْرِهِ
٤ ١- أبواب القراءة في صلاة الفجر
٤ ١- قراءة سورة المؤمنون في صلاة الصبح
٤ ٢- قراءة سورة ﴿ق﴾ في صلاة الفجر
٦ ٣- قراءة سورة الطور في صلاة الصبح
٧ ٤- قراءة سورة الواقعة في الفجر
٧ ٥- قراءة سورة التكويد في صلاة الصبح
٨ ٦- قراءة سورة الزلزلة في صلاة الفجر في الركعتين
٩ ٧- القراءة في صلاة الفجر بالمعوذتين
٩ ٢- أبواب القراءة في صلاة الظهر
٩ ١- قراءة سورة لقمان والذاريات في صلاة الظهر
١٠ ٢- القراءة في الظهر ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
١٠ ٣- أبواب القراءة في صلاتي الظهر والعصر
١٠ ١- قراءة سورة البروج والطارق في صلاة الظهر والعصر
١١ ٢- القراءة في الظهر والعصر ﴿الْأَعْلَى وَالْغَاشِيَةِ﴾
١١ ٤- أبواب القراءة في صلاة المغرب
١١ ١- قراءة سورة الأعراف في صلاة المغرب
١٣ ٢- قراءة سورة الطور في صلاة المغرب
١٣ ٣- القراءة في صلاة المغرب ﴿الْمُرْسَلَاتِ﴾



- ٥- أبواب القراءة في صلاة العشاء ١٤
- ١- قراءة سورة ﴿الْإِنْشِقَاقِ وَالْأَعْلَى وَالضُّحَى﴾ في العشاء ١٤
- ٢- قراءة سورة ﴿الْإِنْشِقَاقِ﴾ في صلاة العشاء ١٥
- ٣- قراءة سورة ﴿الْأَعْلَى وَالشَّمْسُ وَالْعَلَقُ وَاللَّيْلُ وَالضُّحَى﴾ في صلاة العشاء ١٥
- ٤- القراءة في صلاة العشاء بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ونحوها ١٧
- ٥- قراءة سورة ﴿التِّينِ﴾ في صلاة العشاء ١٩
- ٦- أبواب القراءة في الصَّلَوَاتِ ١٩
- ١- قراءة سورة الفاتحة في كل صلاة ١٩
- ٢- قراءة سورة الصافات في الصلاة ٢٢
- ٣- قراءة سورة ﴿صَ﴾ في الصلاة وغيرها ٢٣
- ٤- قراءة سورة الدخان وعم يتساءلون في الصلاة ٢٣
- ٥- قراءة سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ في الصلاة ٢٤
- ٦- قراءة سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ في الصلاة وغيرها ٢٥
- ٧- قراءة سورة الإنشقاق والعلق في الصلاة وغيرها ٢٥
- ٨- قراءة سورة ﴿الْهَكْمُ التَّكَاثُرُ﴾ في الصلاة ٢٦
- ٩- قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة ٢٦
- ١٠- قراءة المعوذتين في الصَّلَوَاتِ ٢٨
- ١٧- أبواب القراءة دبر الصلاة ٢٩
- ١- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة ٢٩
- ٢- قراءة المعوذات دبر كل صلاة ٢٩



- ٨- أبواب القراءة في ركعتي الفجر والمغرب والطواف ٣٠
- ١- قراءة قوله تَعَالَى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] وقوله ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا
- مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] في ركعتي الفجر ٣٠
- ٢- قراءة سورة الكافرون والإخلاص في ركعتي الفجر ٣١
- ٣- قراءة سورة ﴿الكافرون والإخلاص﴾ في الركعتين بعد المغرب ٣٢
- ٤- قراءة سورة ﴿الكافرون والإخلاص﴾ في ركعتي الطواف ٣٣
- ٩- أبواب القراءة في يوم الجمعة ٣٣
- ١- قراءة سورة السجدة والدھر في فجر يوم الجمعة ٣٣
- ٢- قراءة سورة الجمعة والمنافقين في صلاة الجمعة ٣٥
- ٣- القراءة في صلاة الجمعة بـ ﴿الأعلى والفاشية﴾ ٣٦
- ٤- قراءة سورة الأعلى والفاشية في صلاة الجمعة والعیدین ٣٧
- ٥- قراءة سورة النحل يوم الجمعة على المنبر ٣٧
- ٦- قراءة سورة ﴿صَ﴾ على المنبر ٣٨
- ٧- قراءة سورة ﴿قَ﴾ في خطبة الجمعة ٣٩
- ٨- قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ٣٩
- ١٠- أبواب القراءة في العیدین ٤١
- ١- قراءة سورة ﴿قَ﴾ و ﴿آفَتَرَبْتَ﴾ في صلاة العیدین ٤١
- ٢- القراءة في العیدین بـ ﴿الأعلى والفاشية﴾ ٤١
- ١١- أبواب القراءة قبل النوم وعند القيام منه ٤٢
- ١- قراءة آية الكرسي قبل النوم ٤٢
- ٢- قراءة سورة الإسراء والزمر عند النوم ٤٣



- ٣- قراءة سورة السجدة والملك قبل النوم ٤٣
- ٤- قراءة سورة ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قبل النوم ٤٤
- ٥- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين عند النوم ٤٤
- ٦- قراءة العشر الآيات الأخيرة من سورة آل عمران عند القيام من النوم ٤٥
- ١٢- أبواب القراءة في الليل والوتر ٤٨
- ١- قراءة سورة البقرة والنساء وآل عمران في قيام الليل ٤٨
- ٢- قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في الليل ٥٠
- ٣- قراءة سورة الكهف في قراءة الليل ٥٠
- ٤- قراءة سورة الملك في الليل ٥١
- ٥- القراءة في الوتر بـ ﴿الْأَعْلَى وَالْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصُ﴾ ٥١
- ٦- قراءة سورة الزلزلة والكافرون في الركعتين بعد الوتر ٥٣
- ١٣- القراءة في الصباح والمساء ٥٣
- ١- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين في الصباح والمساء ثلاث مرات ٥٣
- ٤- أبواب القراءة في تنفير الشيطان ٥٥
- ١- قراءة سورة البقرة في البيت تنفيراً للشيطان ٥٥
- ٢- قراءة المعوذتين، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمَثَلِهِمَا ٥٦
- ١٥- أبواب القراءة عند المقام والصفاء ٥٧
- ١- قراءة قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ عند المقام ٥٧
- ٢- قراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إِذَا دَنَا مِنَ الصَّفَا ٥٨
- ٦- أبواب القراءة على المريض ٥٨
- ١- قراءة سورة الفاتحة في الرقية على المريض ٥٨
- ٢- قراءة المعوذات على المريض ٦١



فهرس الموضوعات ٦٢